

JIBAS (The International Journal of Islamic Business, Administration and Social Sciences) (Quarterly) Trilingual (Arabic, English, Urdu) ISSN: APPLIED FOR (P) & (E)

Home Page: <http://jibas.org>

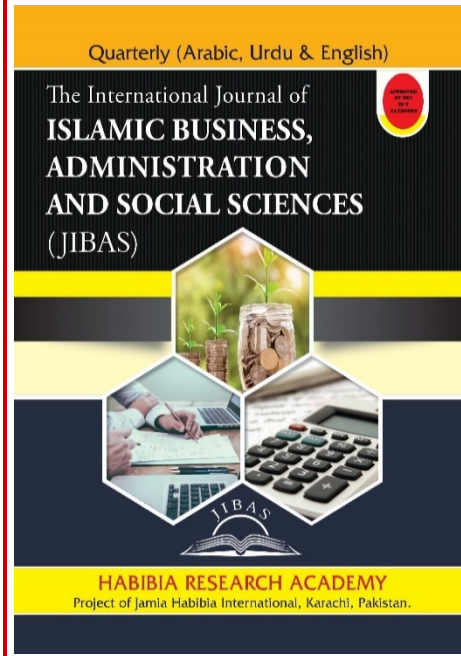
Approved by HEC in Y Category

Indexing IRI (AIU), Australian Islamic Library, Euro pub.

PUBLISHER HABIBIA RESEARCH ACADEMY
Project of JAMIA HABIBIA INTERNATIONAL,
Reg. No: KAR No. 2287 Societies Registration
Act XXI of 1860 Govt. of Sindh, Pakistan.

Website: www.habibia.edu.pk,

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).



TOPIC:

RHETORICAL RECITAL (AL-MOHASSNAT AL-BADIYA) IN THE DIWAN OF AL-HIJAZIAT OF ABU FAHR MAHMOOD MUHAMMAD SHAKIR (RHETORICAL STUDY)

المحسنات البديعية في ديوان الحجازيات لأبي فخر محمود محمد شاكر (دراسة بلاغية)

AUTHORS:

1. Muhammad Yasin, PhD Scholar, Arabic Language Department, Natinal University of Modern languages Islamabad, Pakistan, Email ID: yasinsarohi@gmail.com Orcid ID: <https://orcid.org/0000-0002-6720-7730>
2. Dr Kafiat Ullah Hamdani, Associate Professor, Ex HoD of Arabic Language Department, Natinal University of Modern languages Islamabad, Email ID: kuhamdani@numl.edu.pk Orcid ID: <https://orcid.org/0000-0001-7669-6591>
3. Dr Hayat Ullah, Lectruar Arabic Language Department, Natinal University of Modern languages Islamabad, Pakistan, Email ID: hayatullah@numl.edu.pk Orcid ID: <https://orcid.org/0000-0003-1137-0042>

How to Cite: Yasin, Muhammad, Kafiat Ullah Hamdani, and Hayat Ullah. 2022. "RHETORICAL RECITAL (AL-MOHASSNAT AL-BADIYA) IN THE DIWAN OF AL-HIJAZIAT OF ABU FAHR MAHMOOD MUHAMMAD SHAKIR (RHETORICAL STUDY): (دراسة بلاغية): (دراسة بلاغية) في ديوان الحجازيات لأبي فخر محمود محمد شاكر (دراسة بلاغية)". *International Journal of Islamic Business, Administration and Social Sciences (JIBAS)* 2 (4):01-20.

URL: <http://www.jibas.org/index.php/jibas/article/view/86>.

Vol. 2, No.4 || October –December 2022 || P. 01-20

Published online: 2022-12-30

QR. Code



**RHETORICAL RECITAL (AL-MOHASSNAT AL-BADIYA) IN THE DIWAN OF
AL-HIJAZIAT OF ABU FAHR MAHMOOD MUHAMMAD SHAKIR
(RHETORICAL STUDY)**

المحسنات البديعية في ديوان الحجازيات لأبي فهر محمود محمد شاكر (دراسة بلاغية)

Muhammad Yasin, Kafiat Ullah Hamdani, Hayat Ullah,

ABSTRACT:

This research article discusses some rhetorical aspects of the poetry of Abu Fahr Mahmood Muhammad Shakir. The aim of the study is actually to discuss the use of rhetoric by Abu Fahr Mahmood Muhammad Shakir, the Egyptian poet. It begins with an introduction to the poet and his ways of expression in his poetry. Besides, it also reveals the personal and literary life of the poet and highlights veiled aspects of his creative works as well as Egyptian culture. For this, the poet has used stylistic devices, (Al-Mohassnat al-badiya) like lexiconic and syntagmatic embellishments. Some light has also been thrown into the background of the science of rhetoric. Many examples representing rhetorical aspects have been included in the study. It may be appropriate to say that his poetic works are characterized by frequent use of rhetoric and recital. Moreover, the study elaborates on the beauty of his poetry collection titled Al-Hijaziat. Our findings in the study show that the use of rhetoric in literary work is to beautify text both in words and meaning and to easily convey messages to readers.

KEYWORDS: Poetry of Abu Fahr, Rhetorics, Al-Hijaziat, Poetic works, Expressions, Literary works.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم و أصحابه أجمعين.
أما بعد: فلما كان علم البلاغة مهمّ جداً في اللغة العربية وتلعب دوراً هاماً لتنشير وتفهم اللغة العربية. اللغة العربية أم للغات العالم لأنها هي لغة القرآن الكريم، وبسبب هذا جاء الاهتمام الخاصة بعلوم البلاغة. والبلاغة إحدى علوم العربية تبحث في جمال العربية. ودارسي العربية لا بد من تلقى هذا العلم ولكن في ظواهر تعليم البلاغة توجه مدرسوها بعض المشكلات، ومن تلك المشكلة تحضير المدرسين النماذج الصعبة على الطلبة⁽¹⁾. واللغة العربية تكشف كل اسرار الحياة في كل المجالات العلوم أى نثراً أو شعراً. إن العربية لغة ذات فروع العلوم، تنقسم علوم البلاغة الى البيان والمعاني والبديع، حيث ينقسم علم البديع إلى معنوي ولفظي تحت اسم المحسنات البديعية (المعنوية واللفظية). البديع هي وجوه تحسين الكلام التي تبحث فيها⁽²⁾.
هدف هذه الدراسة في الحقيقة أن يُناقش شواهد المحسنات البديعية في الشعر أبو فهر محمود محمد شاكر، هو شاعر المصري من العصر الحديث. وديوان "الحجازيات" لابوفهر، أحد الكتب المشهورة فيها القصائد والعناصر البديعية البلاغية. وهذا ما يدعو الباحثين إلى إقامة هذا البحث البسيط لاكتشاف عنصر البديع الذي يتركز في المحسنات البديعية. هذه المقالة العلمية تصف المحسنات البديعية في ديوان الحجازيات حسب قافيتها. ويبدأ هذه الدراسة بمقدمة عن الشاعر وطرق تعبيره في شعره. إضافة إلى، يكشف حياة شخصية أدبية أيضاً الشاعر ويرز سمات مقتنعة من أعماله المبدعة بالإضافة إلى الثقافة المصرية. لهذا، إستعمل الشاعر أدوات المحسنات البديعية المعنوية واللفظية لزينة الشعر. ناقشنا ايضاً خلفية العلم البلاغة. تم تضمين العديد من الأمثلة التي تمثل الجوانب البلاغية في الدراسة. قد يكون من المناسب القول ان اعماله الشعرية تتميز بكثرة استخدام

البلاغية. علاوة على ذلك، توضح الدراسة جمال مجموعته الشعرية بعنوان الحجازيات. تظهر النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة ان استخدام البلاغة في العمل الادبي هو تجميل النص بالكلمات والمعنى ولحمّل الرسالة بسهولة للطلاب او للقراء. **التعريف بالشاعر:** ولد أبو فهر، محمود محمد شاكر في الإسكندرية ليلة عاشورة من شهر المحرم سنة 1327هـ، الموافق اول فبراير 1909 ميلادى. ومات 7 اغسطس 1997. وينتمي نسبه الى علي رضي الله عنه ومن أسرة أبي علياء، من أشرف جرجا بصعيد مصر، بعد ولادته انتقل أسرته الى القاهرة. والتحق والده جامعة الأزهر حيث أصبح وكيلا للجامعة، قبل ذلك عين شيخا لعلماء القاهرة والأسكندرية. وترعرع محمود محمد شاكر كالأطفال الآخرين، وبدأت تعليمه الأساسية في المدرسة الوالدة أم عباس تقع في المدينة القاهرة سنة 1914 ثم بعد الإنقلاب المصرية إنضم إلى "مدرسة القرية بدر الجماميز" كانت بيئة المدرسة مختلفة جدا وهناك تأثر كثيرا بدروس الإنجليزية. بسبب والده كان يقضي أبو فهر أوقاتا كثيرة هناك، فقدم في الجامع بعضها من الشعر وهو لا يدري أي شيء حول الشعر؟، لقد حفظ "الديوان المتنبّي" كاملا في ذلك السنة. في 1921م التحق الشيخ "المدرسة الخديوية الثانوية" لدراسة الرياضيات. وبعد إكمال درجة الثانوية وبدأ دراسة اللغة العربية، لما شعره من أهمية "الكلمة"، تاريخه قديما وطويلا، فلا بد أن يكون لها المستقبل باهر ينتظره بعد ألكمال درجته. ولأنه كان من القسم العلمي فقد استحالة و دخوله لكلية الآداب البداية، إلا أنه بوساطة من طه حسين لدى أحمد لطفي السيد رئيس الجامعة المصرية ذلك الوقت اقدر أن يلتحق بما يريد سنة 1926 م.

كان "أبو فهر، محمود محمد شاكر" شاعراً وكاتباً وخطيباً. إسمه الكامل "أبو فهر، محمود بن محمد شاكر بن أحمد بن عبد القادر". ألف شيخ أبو فهر أكثر من 10 كتب حول الأدب العربي وألقى الكثير من المحاضرات على المواضيع العديدة، التي تظهر معرفته الشاملة وفي الغالب مستندة على الادب العربي والشعر العربي. و عندما تلقي نظره على الشعر العربي الحديث فرى كثير الشعراء في العصر الحديث من أبرزهم الشيخ أبو فهر محمود شاكر، وهو أديب متميزا وشاعر جيدا ويعتبر شيخ العربية وحامل لوائها في العصر الحديث وعميد الأدب الإسلامي ألف كتبا كثيرة في الشعر وجميع أنواع العلوم وهو أمر صعب أو ربما مستحيل مهما حاول صاحبها وهذه السمة جعلته مميزاً بين الشعراء في عصره و كان أحد الباحثين البارزين في زمانه وبحث في العديد من المواضيع، التي تظهر معرفته الشاملة وفي الغالب مستندة على البلاغة الإسلامية واللغة العربية. عمله الأكثر أهمية في تفسير القرآن الكريم وقد كتب "مداح إعجاز القرآن"، الذي يكشف حياته الشخصية والأدبية، و التي أخبرت الكثير من السمات المخفية من حياته المبدعة بالإضافة إلى الثقافة المصرية.

لمحات الشاعر: الشيخ أبو فهر محمود شاكر له أثر على الشعر واللغة والأدب العربي لأنه كتب العديد من الكتب حوله، عندما نظر إلى ديوان الشعر "الحجازيات" فوجد بأنه كتبت كثيرا، أثرت عن الأدب العربي وخدماته الفكرية والأعمال الدينية والأعمال الأدبية. ترجع شهرة ابو فهر محمود شاكر إلى كتاباته في الشعر، فهو يعتبر شيخ العربية وحامل لوائها في العصر الحديث، ويعد كتاباه: "برنامج طبقات فحول الشعراء" و"فضية الشعر الجاهلي في كتاب ابن سلام" من أهم الكتب التي

ألفت في المجال هذا، وقد ألف "مداخل اعجاز القرآن" وفضله على نصوص الأخرى من النثر والشعر، وقد قيل عنه: كان ورعاً، قانعاً، عالماً، شاعراً، خطيباً واديباً.

وقد ترك أبو فهر محمود شاكر آثاراً مهمة في الأدب والشعر وعلوم القرآن، من ذلك "قضية الشعر الجاهلي في كتاب ابن سلام" وكتب عديدة في النثر من أهمها: كتاب "رسالة في الطريق إلى ثقافتنا" صدر بها كتاب "المتنبي" وكتاب "القوس العذراء"، أما في علوم القرآن والأدب فكان له "مداخل إعجاز القرآن"، بالإضافة إلى "اعصفي يا رياح وقصائد أخرى" و"رسالة (لاتسبوا أصحابي)" الذي أورد فيهما معظم آرائه في علوم الشعر.

محمود محمد شاكر له رغبة خاصة في حب "الكلمة والبيان" منذ الطفولة المبكرة، فقد ترعرع في بيت العلم، هذا الحب للعلم ورغبة الفهم تفتح لأدينا الميادين الواسعة عندما كان في البيت ولم تفتح مثل هذا للأطفال الأخرى بين رواد بيتهم، هذه الخبرة فتحت له آفاقاً جديدة والعميقة لحياته في العبارة البارة. حين كان عمره سبع سنوات سجل به والده في مدرسة أم عباس في القاهرة سنة 1916م، بدأ محمود محمد شاكر الدراسة في مدرسة أم عباس أيضاً وهو يصور لنا هذا العصر المبسوط لحظة دخوله في الحياة التعليمية المنظمة، وصوت الجرس الرهيب الذي أثر في نفسه، يقول أدينا: "ثم دفع بي أبي رحمه الله عليه إلى مدرسة أم عباس"، "فلا أزال أذكر أول ساعته بدخلتها، ولا أزال أذكر ذلك الرعب الذي فض نفسي وهالني"، حين صك سمعي ذلك الصوت ألميهم البغيض منذ ذلك الحين، صوت الجرس، صوت مصلصل، مؤنذ، كرهيه، صامت و غير ذكي، بدون معنى له، وأذا هو أحاط يطوقني "يشل ارادته"، الرنين مرفوض سرى بالفزع في نفسي، وردد الوجع الوخار في قلبي. كدت أكره مدرسته منذ ذلك الوقت من الصوت الجرس الأعجمي العجيب وبعد قليل عرفت أن أكثر لداتي في المدرسة قد وجدوا من صوته المغامق مثل الذي وجدته ولو كنت أملك من أمر الناس شيئاً لأمرت من فوري بأبادة هذه الأداة الحبيثة وإلغاء استعمالها في المدرسة الخاصة.

المحسنات البديعية في ديوان الحجازيات لأبي فهر محمود محمد شاكر: وهنا نلقي الضوء على جميع المصطلحات البديعية، فالبديعية تشمل المحسنات اللفظية في ديوان الحجازيات بالترتيب:-

تعريف علم البديع: "البديع" لغة يتضمن معنيين أساسيين، الأول: الجده الذي يدل عليها إنشاء الشيء ابتداء وعلى غير مثال سابق، وعلى هذا المعنى قوله تعالى: "بَدِيعَ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ إِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ"⁽³⁾. الثاني الراعة والغرابة التندل على العجيب، وعلى هذه القول الفرزدق في قصيدته رقم 3514 "أبت ناقتي إلا زياداً ورغبتني وما الجود من أخلاقه ببديع"⁽⁴⁾. ومعنى البديع الذي لا مثيل له، وهذا صحيح في حق الله تعالى مبدع الأشياء لا على مثال. البديع في السان العرب، البديع هو "بدع الشيء ببدهه بدعا وإبتدعة: أنشأ وبداه، وبدع الركبة: أستنبطها وأحدثها، وركي بديع، حديثه الحفر، والبديع والبديع: الشيء الذي يكون اولاً.

والبدعة كل محدثة وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في صيام شهر رمضان عن صلاة التراويح قوله: نعمت البدعة هذه.⁽⁵⁾

وفي التنزيل " قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ " (6). أي ما كنت أول من أرسل. قد أرسل قبلي رسل كثير. وألبدعة: الحدث وفي القرآن الكريم قول الله تعالى: - " بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ " (7).

وإصطلاحاً: فلم تعرف به الوجوه والمزايا الذي يكسب الكلام حسنا وقبولاً بعد رعاية المطالعة لمقتضي الحال التي يورد فيها ووضوح الدلالة على ما عرفت في العلمين السالفين.⁽⁸⁾

ومن الشعر قول رؤية بن العجاج⁽⁹⁾

"ان كنت لله التقي الا طوعا فليس وجة الحق ان تبدعا"

و ايضا في معنى البديع: الابع يقصد به الإبتكار، والحسن يراد به الجمال، فألحسن اقل قيمة من الأبداع. كان البلاغيون المتأخرون يرفضون التفرقة بين الأبداع والحسن ويمزجون بين جميع الألوان ويدخلونها تحت إسم البديع.⁽¹⁰⁾

قال "الهاشمي، السيد احمد" في كتابه "جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع" معنى البديع في اللغة: "المخترع الموجد على غير مثال سابق"، "وهو ماخوذ من قوهم بدع الشيء"، وأبدعه "إخترعه لا علي المثال، البديع فعيل" بمعنى "مفعل" أو بمعنى، يأتي البديع بمعنى "إسم الفاعل" في قول الله تعالى "بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ" (11)، أي مبدعها. وأن علم البيان وسيلة إلى تادية المعنى بأسلوب التشبيه أو المجاز أو الكناية. لكن هناك ناحية اخرى ليست من علم المعاني ولا ألبیان، إلا أنها تزين الألفاظ أو المعاني بالوان بديعية من الجمال اللفظي أو المعنوي، ويسمي العلم الجامع لهذه المحسنات بعلم البديع.⁽¹²⁾

علم البديع في اللغة:

ألبدع: "الأمر الذي يجيء أولاً، وإبداع وإبداعاً، والشاعر أتى بالبديع. والمادة كلها تدور حول الأبتداء بشيء من غير أن يكون له. "والإبداع، والإخترع قي اللغة بمعنى واحد"، "والبديع فعيل بمعنى المفعول. ومنه الإبداع في فنون والآداب وكل فن او ادب مبدعة ومعناة إن صاحبة أتى على وجه خال من التقليد والمحاكاة. فهو مبدع وعمله مبدع بفتح الدال".⁽¹³⁾

معنى المادة في اللغة: "الجديد والمحدث والمخترع، ثم في السان العرب"، "يدع الشيء يبدعه بدعه، وإبتدعه: أنشاء وأبداه، البديع والبدع، الشيء الذي يكون اولاً"⁽¹⁴⁾.

المحسنات البديعية: "هي الطريقة التي يستخدمها الاديب لأظهار الأفكاره، عواطفه، شعوره ومشاعره، وللتأثير في الذات، والمحسنات التي تكون رائعة اذا كانت صغيرة والبسيطة في المعنى ألذي يقصده الشاعر والأديب، وإذا جاءت في الكلام كثيرة ووافرة، فقدت أو تقل زينتها وجمالها وتأثيرها وجعلت الكلام ضعيف في الأسلوب، وهذا العجز لأديب.

المحسنات يسمي "الزينة اللفظية وشكلية، اللون البديعية والتحسين الأسلوب في الكلام"⁽¹⁵⁾. هو العلم ألذي تعرف به المحسنات الجمالية المعنوية واللفظية المنثورة، ألذي لم نلحق بعلم المعاني، ولا بعلم البيان.

تقسيم المحسنات البديعية إلى اللفظية والمعنوية: والبلاغيون حين قسموا المحسنات البديعية في نوعين، إلى المحسنات المعنوية، والمحسنات اللفظية. (16)

المحسنات اللفظية: وهي ما رجعت وجوه التجسينه إلى لفظ بدون معني، ثم يقيي شكل إذا تغيير لفظ (17). كما قيل "الخيل معقود في نواصيا الخيرالي يوم القيامة". (18) فهنا "الخيل والخير" الجناس المطرف. ومحسنات المعنوية تقتضي إلى لفظ وبالعكس جميعاً. المحسنات اللفظية هي التي يكون السبب لتحسين الكلام وإقسامه كثيرة يعنى المحسنات اللفظية هي من المحسنات على اللفظ ويركز فيه على تحسين المعني والجملة أقسامه كثيرة. مثل الجناس و الإقتباس والسجع وغيره.

و تعرف ومعني المحسنات اللفظية عند العلماء "العلم إنما المحسنات ألتى تهتم بتحديث اللفظ الجملة العربية"، وتحسين الكلمات يؤدي إلى حدما إلى تحسين المعاني أو مضامين الكلام، وقد تحيد العلماء اللغة المحسنات اللفظية وصنوفها وقسموا بعضها أيضا إلى أقسام، وفيما يأتي أشهر المحسنات اللفظية في اللغة العربية (19). يشتمل المحسنات اللفظية على الأنواع وتعريفات الأنواع العديدة كما يلي:-

عناصر المحسنات اللفظية: يشتمل المحسنات اللفظية على هذه العناصر:

1. الجناس
2. السجع
3. الاقتباس

تعريف، تحليل وعرض البيانات "الجناس" من المحسنات اللفظية في شعر ديوان الحجازيات لابي فهد محمود محمد شاكر
تعريف الجناس: "جناس، أصله في اللغة"، "ج، ن، س" اي "جنس والذكر اللغويون له معان كثيرة منها": "جناس المشتق من جنس"، و"جنس الضرب من كل شئ وهي من "الناس ومن الطيور" ومن الحدود "نحو والعروض والاشياء" قال الجملة ابن سيده بشأن جنس: "وهذا على الموضوع عبارات اهل اللغة وله التحديد والجمع اجناس وجنوس".

جنس اصطلاحاً وفي الكلام: الجناس هو تشابه لفظين، مع اختلافهما في المعنى. وهو أن يتفق اللفظية في النطق ويختلف في المعنى، ومعنى هذا إنك تذكر كلمة في الموضوعين فيكون لها في كل موضع معاني يختلف عن الآخر، وقد تكون الكلمتان إسمين أو فعلين، أو تكون إحداهما إسماً والآخرى فعلاً (20).

والجناس له قسمان: الجناس التام والجناس غير التام.

فالجناس التام هو إتفق فيه اللفظان في أربعة أمور هي: "أنواع الحروف، واعدادها، وهيئتها الحاصلة من الحركات والسكنات، وترتيبها" (21). و مثال قوله تعالى: " فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ" (22).

الجناس له أنواع العديدة كتالي:

وفي هيئته الجناس التام: النحو "الجد في الجد والحرماني في الكسل".

وفي الترتيبه الجناس التام: النحو "رحم الله من فك كفه وكف فكه".
وفي المطلق الجناس هو التوافق الفظي في حروف وترتيبها وشكلها، بدون أن يجمعهما، كنحو: يعني "غفار، غفر الله لها"⁽²³⁾.
و في الإشتقاق الاجناس، النحو قال الله تعالى: "وَلَا أَنَا عَبْدٌ مَّا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَبْدُونَ مَّا عَبَدْتُمْ"⁽²⁴⁾.
شواهد الجناس وانواعه في شعر الحجازيات: هنا سنحاول إستخراج الأشكال وأنواع الجناس ثم نناقشها في "ديوان الحجازيات".
وهذا الأجتاز عن الأفكار في الشعر بالاساليب المتنوعة. وجناس هذا متشابه "اللفظان" في النطق و"يختلفا" في معني. لاحظنا
ثلاثة المعلومات عن الجناس في كلمات الآتية:-

كل عين تبكي وكل فؤاد
خافق إثر رُفقة وخليل
ودعوا بالرحيل داع إلي البين
فودوا أن يظفروا بالرحيل

نرى أنّ في البيت لاول اللفظان المتقاربان في اللفظ، و هما المختلفان في معني. يدل لفظ الأول "كل" بمعنى "كل بسيطة" واللفظ الثاني "كل" بمعنى "جميع". وهي "الجناس" يسمى "الجناس التام المفرد" مماثل لأنها المتجانسان في النوع، الحروف والعدد، والهيئة، والترتيب. ولكن المختلفان في المعاني.
وفي البيت الثاني نلاحظ أنّ المعلومات الذي تدل على الجناس في الكلمات "الرحيل" و"الرحيل" وهما "لفظان المتقاربان" في الشكل والمختلفان في المعاني. يدل الكلمة الاول "الرحيل" بمعنى "رغبة" واللفظ الثاني "الرحيل" بمعنى "امنية". وهما "الجناس نسبي" الجناس التام المفرد مماثل " لأنه متجانس في النوع الحروف، والعدد والهيئة والترتيب ولكن المختلفان في المعاني.

الرقم	عبارة	كلمة 1	كلمة 2	معاني 1	معاني 2	النوع	ملاحظات
أ.	كل عين تبكي وكل فؤاد خافق إثر رُفقة وخليل	كل	كل	كل	كل	الجناس تام	هذا الجناس يسمى جناس تام مفرد مماثل لانه متجانسان في نوع الحروف و عددها و هيئتها وترتيبها ولكنهما مختلفان في المعنى
ب.	ودعوا بالرحيل داع إلي البين فودوا أن يظفروا بالرحيل	الرحيل	بالرحيل	الرحيل	بالرحيل	الجناس تام	

تعريف، تحليل وعرض البيانات "سجع"

تعريف سجع: تدور فكرة السجع في اللغة حول معني "التريد والتصويت والإيقاع" فقد وردت "سجعة الحمامة، إذا رددت صوتها، وسجعت الناقة" إذا طرب في حينها.

سجع: الكلام المقفى بشأن السجع: كما في الصحاح هو مولاة الكلام علي روى واحد، كما في الجمهرة قال شيخنا: الفتح كمدل عليه اطلاق المصنف هو المعروف ورغم قوم إنه بالكسر، وإنه إسم لماسجع من الكلام كالذبح وذكر اللحياتي قول العرب

سجعت الحمامة إذا وعت وطربت في صوتها و"سجعت الناقة سجعا مدت حناها على جهة واحدة" وذكر مرتضى زبيدي في معجمة "تاج العروس" باختلاف يسير مع صاحب تهذيب اللغة. (25)

سجع في الكلام: وهو "توافق الفاصلتين بين الحرفين أو حروف، في جملتين أو جمل المتجاورتين، في الحرف الأخير، ويؤقف عليه بالسكون حتى يظهر السجع، ولا يكون السجع إلا في النثر". كمثل "اللهم اعط منفقا خلفا، واعط ممسكا تلقا" خير العذب هذا "ما أخضر عوده، وطال عموده، وعظم عنقوده".

أكرم الناس هو، من إذا القرب المنح، وإذا بعد المدح، وإذا ظلم صفح، وإذا الضويق سمح.

قال أعرابي لصاحبه، "حلثت ركابي، وضربت صحابي، وخرقت ثيابي".

والسجع في القرآن الكريم يسمى فواصل مثل: - "أَنَا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفْرَ فَضَلَّ لِرَبِّكَ وَأُخْرَأَنَّ شَانِيئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ" (26).

الجمال السجع: إنه يعطى نشيد الموسيقى الجميلة حلوا لها الأذن وتطرب لها لنفس الإنسان. السجع يجيء في النثر فقط. "هو توافق الفاصلتين أو الفواصل في الحرف الأخير، وفضله ما تساوت فقرة"، مثل: - قال صلى الله عليه واله وسلم: اللهم اعط منفقا خلفا، واعط ممسكا تلقا. (27)

الحر إذا وعد وفي، وإذا إعان كفي، وإذا تاملت المتالين الأولين وجدت كلامهما مركبا من فقرتين متحدثين في الحرف الأخير، إذا تاملت المثال الثالث، وجدته مركباً من أكثر من قصرتين متماثلين في الحرفين الأخيرين أيضا. ويسمى "هذا النوع من الكلام سجعا"، وتسمى "الكلمة الأخيرة" من كل الفقرة الفاصلة، وتسكن الفاصلة دائما في النثر للوقف، و"أفضل السجع ما تساوت فقره، ولا يحسن السجع إلا إذا كان رصين التركيب، سليما من التكلف، خاليا من التكرار في غير فائدة"، كما رأيت في الأمثلة. (28)

أنواع السجع: وهي التوافق الفاصلتين الحرفين الأخيرين في الجملتين المتجاورتين، يعني "السجع هو التوافق الفاصلتين أو الفواصل على حرف واحد أو على الحرفين المتقاربتين أو حروف المتقاربة" (29). "والفاصلة هي الكلمة الأخيرة من الجملة المقارنة الأخرى، ونسمي كل واحد الجملتين من الهاتين الجملتين قرينة، المقارنتها الأخرى كما تسمى الفقرة وهذا على الثلاثة أنواع: -

1. **سجع المطرف:** وهو ما اختلف فاصلته في وزن واتفقتا في حروف الأخير (30). عندنا مثال في الشعر ابن زيدون:

"إن الزمان الذي ما زال يضحكنا
انسا بقرهم قد عاد ييكننا"

وقد وجدت اللفظ سجع من شعر هذا، يعني اللفظ يضحكنا وييكننا. والنوع السجع هو سجع المطرف، لان هما المتفقان في تقفية والمختلفان في اوزان، وان التقفيتيهما (ن+ا) ووزنهما "يضحكنا (تفعلن)" و"يكننا (تفعلن)".

2. **سجع المرصع:** هو ما اتفقت الفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية (31). كما في قوله تعالى: "إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا" (32). وفي هذه الآية وجدنا سجع مرصع لأن فيها الأتفاق للفاظ الفقرتين في الوزن وتقفية. والاتفاق الوزن في أربعة الكلمات رجعت وبست ورجاوبسا هاتان الكلمتان على وزن الفعل.

3. **سجع المتوازي:** وهو ما اتفق فيه الفاصلتان فقط وزناً وتقفية⁽³³⁾. المثال في "شعر ابن زيدون":-

"أضحى التناهي بديلاً من تدانينا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا".

ولاحظت اللفظ سجع في الكلمتين "تدانينا" و"تجافينا" وتسمى بسجع المتوازية لأنهما المتفقان في وزن وتقفية. مع إن وزنها "تفاعيل" والتقفيتهما (ن+ا).

شواهد السجع وانواعه في الشعر الحجازيات: هنا نحلل الأشكال وأنواع السجع من المحسنات اللفظية وكذلك مناقشة في شعر ديوان الحجازيات لأبي فهر محمود شاكر. وهذا الإجتاز عن الأفكار في الشعر بالأساليب المتنوعة.

(أ) **تحليل السجع:** السجع الذي وجد الباحث في الشعر أبو فهر، في ديوان الحجازيات في ما يلي:

إذا هو عرته من الزاد نوبة، فرى الطارقيه من دم القلب صافيا--- أعد دموعي تجرى حفية، قرى لضيوف الشوق تاتي تواليا لاحظت اللفظ سجع في الكلمتين "صافيا" و"تواليا" وسمي "بالسجع المتوازي" لأن المتفقان في وزن وتقفية. مع إن وزنها "تفاعيل" والتقفيتهما (ي+ا).

سقاني من ماء الو داد بكأسه، وأحض مني جانباً متهدما---- ونعني في روضة لا تري بها، سوى النور والعود الروي المقوما هذه البيت يدل علي السجع المتوازي، لان "متهدما والمقوما" متفقان في الوزن والحرفين الاخير.

جداول تحليل السجع:

نوع	وزن		قافية		فاصلة		شعر	رقم
	2	1	2	1	2	1		
السجع المتوازي	تفاعيل	تفاعيل	ي + ا	ي + ا	واليا	صافيا	إذا هو عرته من الزاد نوبة، فرى الطارقيه من دم القلب <u>صافيا</u> .. أعد دموعي تجرى حفية، قرى لضيوف الشوق تاتي <u>تواليا</u>	أ.
السجع المتوازي	افعل	افعل	م + ا	م + ا	المقوما	<u>متهدما</u>	سقاني من ماء الو داد بكأسه، وأحض مني جانباً <u>متهدما</u> ونعني في روضة لا تري بها، سوى النور والعود الروي <u>المقوما</u>	ب.

تعريف، تحليل وعرض البيانات الاقتباس

تعريف الاقتباس: هو النار، والقبس الجذوة وهي النار التي تأخذ من طرف العود وفي التهذيب شعلة من (تقبسها).⁽³⁴⁾ ومنها و قول تعالي "إذ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَي النَّارِ هُدًى"⁽³⁵⁾ كما شهاب قبس. والقابس طالب النار، وهو فاعل من قبس، والجمع أقباس، يقال قبست من ناره فأقبسني اي أعطاني منه قبس، ومنه قولهم أشباه زائرين ومقبسين.⁽³⁶⁾ ومنه قول أبي تمام.⁽³⁷⁾

فلرب نار منكم قد أنتحت بالليل من قبس الأقباس، وفي القرآن الكريم:- "لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَي النَّارِ هُدًى"⁽³⁸⁾

وما يتضح مما سبق أن الاقتباس معناه اللغوي النار أو الشعلة، وفي معناها المجازي هو، الاستفادة أو الأخذ، فهو ان متضمن الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث لا علي أنه منه، كقول الحريري، الأكلح البصر أو أقرب حتى أنشد فأغرب⁽³⁹⁾.
والاقتباس هو يتضمن أبيات الشعراء وال فقرات النثرية أو شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريفة، كمثل: "أصبراً على مس الهوان وأنتم عديد الحصى، إني إلى الله راجع"⁽⁴⁰⁾.

قول الله تعالى يشتمل على الاقتباس كمثل " الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"⁽⁴¹⁾.
مثال: " وذرهم يخوضوا، انما هي فتنة لهم بينهما قليل مصارع"⁽⁴²⁾. اقتباس من قول الله تعالى: "فَذَرَهُمْ خَوْضًا وَيُلْعَبُوا حَتَّى يَأْتِيَهِمُ الْيَوْمُ الَّذِي يُوعَدُونَ"⁽⁴³⁾.

مثال: "أرى رؤوساً قد أينعت لحصادها فأين، ولا أين، السيوف القواطع؟"⁽⁴⁴⁾. اقتباس من قول "الحجاج بن يوسف الثقفي":
و"إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحن وقت قطافها وإني لصاحبها"⁽⁴⁵⁾.

إقتباس هو "متضمن نثر أو شعر شيئاً من القرآن كريم أو حديث شريف من غير الدلالة على انه منهما" ويجوز ان يعتبر في الأثر المقتبس قليلاً". مثاله: - قال ابن سناء الملك: "رحلو فلست مسائلا عن ذراهم. أنا باخع نفسي على آثارهم"⁽⁴⁶⁾.

ثم العبارتان اللتان في مثالين السابقين ماخوذتان من القرآن المجيد. لكن لم يصرح الكاتب أو الشاعر بان هذا الأثر من الكلام الله، وغرضه من هذا التضمن ان يستعير من قوتها قوة، وان يكشف عن مهارته في احكام الصلة بين كلامه والكلام الذي أخذه وهذا النوع يسمى إقتباساً، واذا تأملت رأيت ان المقتبس قد يغير قليلاً في الأثر ألتى يقتبسها كما في المثال إذ الآية: -
" فَالْعَلَّكَ بِأَخْبِ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ".⁽⁴⁷⁾ هذا جمال الاقتباس للتأكيد المعني واشعل المدى والثقافة الأديب والإطلاعة.⁽⁴⁸⁾

المحسنات المعنوية: وهي التي وجبت في الرعاية المعني بدون لفظ ثم يبقى مع تغيير اللفظ⁽⁴⁹⁾. كقولة الله سبحانه تعالى:
"قُلْ إِنْ تُحِبُّوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْذَرُوهُ يُعَلِّمُهُ اللَّهُ"⁽⁵⁰⁾ وفيها الطباق بين تحفوا.

المحسنات المعنوية التي تعني بتحسين معنى الكلام واللفظه، وتأثيرها يكون على مضمون النص وليس على شكله، وفيما يأتي بعض المحسنات البديعية المعنوية في اللغة العربية.⁽⁵¹⁾ المحسنات المعنوية هي التي يكون السبب لتحسين الكلام وأقسامه كثيرة يعنى المحسنات المعنوية هي من المحسنات على المعنى ويركز فيه على تحسين لفظ والجملة أقسامه كثيرة. مثل "التورية"، "الطباق"، "مراعاة النظر"، "المقابلة"، "المبالغة"، "حسن التعليل"، "تأكيد المدح بما يشبه الذم"، "تأكيد الذم بما يشبه المدح"، "أسلوب الحكيم"، "الأطناب وحسن التقسيم".

عناصر المحسنات المعنوية: يحتوي عناصر المحسنات المعنوية كما يلي: -

1. التورية
2. الطباق
3. المقابلة

4. الأطناب

5. حسن تعليل

6. مراعاة النظر

تعريف وتحليل وعرض البيانات "التورية": ووجدنا بعض المعلومات عن التورية في المحسنات المعنوية. والبيانات التي تدل على التورية، وهي كما يلي:-

تعريف التورية: التورية في لغة مصدر وريت الخبر تورية إذا سترته، وأظهرت غيره. التورية إن يطلق اللفظ له المعنيان، أحدهما القريب، والآخر بعيد فبرا بعيد منهما، ويوري عن القريب. وينقسم التورية إلى أربعة أقسام: "مجردة"، و"مرشحة"، و"مبينة"، و"مهياة".⁽⁵²⁾

المجردة: هي التي لم يقترب بها ناسب المعنيين مثل القول خليل لما ساله جبار عن زوجته: ثم قال: هذا أختي - أراد أخوه دين، وكتم قال " وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفُّكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ " (53)

والمرشحة: هو الذي اقتربت بما ناسب المعني "القريب" وسمت، بذلك لتقويتها به "لأن القريب غير مراد فكأنه الضعيف فاذا ذكر لأزمة تقوي به" نحو، " وَالسَّمَاءُ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ " (54) فان يحتمل قدرة وهي بعيد المقصود، وهو قسمين باعتبار "ذكر الأزم قبلها أو بعدها".

والمبينة: هو "ماذا ذكر فيها الأزم المعني بعيد، سمي بذلك لتبين المورى عنه بذكر لاومه"، "ماذا؟"

كان قبل ذلك خفيا فلما ذكر لاومة فبين"، نحو:

"يامن راني بالعموم مطوفا وظللت من فقدي غصونا في شجون"

"اتلومني في عظم نوحى والبكا شان المطوق ان ينوح على غصون"

وهو أيضا "قسمين" باعتبار "ذكر اللازم" قبل اويعد.

والمهياة: المهياة "هو الذي لا تقع تورية فيها الا بلفظ قبلها أو بعدها، فهي قسمان" أيضا، فالأول: "وهو ما تنهيا بلفظ قبل"، نحو التالي:-

"وأظهرت فينا من سماتك سنة فأظهرت ذلك الفرض من ذلك الندب"

"ثم فرض والندب معناهم قريب حكمان شرعان" (55).

شواهد التورية وانواعه في الشعر الحجازيات

الادادي؟! وما استودعت ودك ناسيا. يا شفيق النفس هل انت ملحد

التورية في هذا البيت، من اللفظ "شفيق" التي يملك المعنيان: معني "القريب" هو معني "كيفية القلب" نفسه، ويملك معني البعيد هو "اسم". ولكن المراد بمعني لفظ "كيفية القلب" في كلمة "الا يا شفيق النفس هل أنت ملحد" هو معني البعيد يعني كيفية القلب.

اذا ما خرجنا نهب الروض حسنة وكيف بكف يعقدان المساعيا.

التورية في هذا البيت، من اللفظ "الروض" التي يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "حصانة" نفسه، ويملك معني البعيد هو "روضة الأطفال" ولكن المراد بمعني لفظ "حصانة" في كلمة "خرجنا نهب الروض حسنة" هو معني البعيد يعني حصانة. ان كساه منه مكرمة اتبع المكروة من ددنه

نجد التورية في هذا البيت، من اللفظ "ددنه" التي يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "العادة" نفسه، ويملك معني البعيد هو "السيف الكهام والقطاع". ولكن المراد بمعني لفظ "ددنه" في كلمة "اتباع المكروة من ددنه". هو معني البعيد يعني السيف الكهام والقطاع.

جداول التحليل التورية.

رقم	اشعار	تحليل وأشكاله
أ.	الا يا شفيق النفس هل انت ملحد... ودادي؟! وما استودعت ودك ناسيا.	التورية في هذه البيت "ملحد" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر غير مقصود (قبر لدفن الميت) وبعيد خفي (مال وعدل) وهو مقصود.
ب.	اذا ما خرجنا نهب الروض حسنة... وكيف بكف يعقدان المساعيا.	التورية في هذه البيت الروض هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر (حصانة) غير مقصود وبعيد خفي (حصانة) وهو مقصود.
ج.	ان كساه منه مكرمة... اتبع المكروة من ددنه	التورية في هذه البيت "ددنه" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر (العادة) غير مقصود وبعيد خفي (السيف الكهام والقطاع) وهو مقصود.

تعريف، تحليل و عرض البيانات "الطباق": هنا سنحلل تعريف، الأشكال وأنواع الطباق، وناقش في شعر "ديوان الحجازيات" لأبي فهر محمود محمد شاكر. و"هي تعبر عن أفكار في ذلك الشعر بأساليب المتنوعة". وكذلك المعلومات عن الطباق في المحسنات المعنوية. والبيانات التي تدل على الطباق، وهي كما يلي:-

تعريف الطباق: أن طبق الغطاء لكل شئ وجمع إطباق وربما اطبقه ثم النطق والتطبيق الغطاء والجعله المطبقا ومن الاقوال: لوتطبقت سماء على الارض ما فعل الكذا، وقد الطابقه المطابقة والطباقا والتطابق الشيطان تساويا ومطابقة وتطابق الإتفاق والطابقت بين شيعين اذا جعل على الحذو الواحد. وقال طباق مصدر "طوبقت طباقا وفي التنزيل"، "أَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا"⁽⁵⁶⁾. قيل زجاج: "معني طباقا مطبق بعضها على بعض"⁽⁵⁷⁾. "ومن هذا قولهم": اطبق "الناس على كذا اقوالهم تساوت حتي لو صير أحدهما طبقا للآخر لصلح، واما المطابقة فانها مشي المقيد، وذلك أن رحيله تقعان متقاربين كأنهما

المتطابقتان⁽⁵⁸⁾. "والتطبيق في الصلاة جعل اليدين بين الفخذين في الركوع".⁽⁵⁹⁾ "وتستعمل طباق في الشيء التي يكون فوق الآخر تارة، وبما توافق غيره تارة اخرى، الكسائر الأشياء موضوعة لمعينين ثم تستعمل في أحد هما من بدون الآخر⁽⁶⁰⁾". "وبذلك تتضح دلالة الطباق في المفهوم اللغوي في انهما الجمع والموافقة والمقاربة والمساواة ما بين شيئين في مقدارهما من زيادة ولا نقصان⁽⁶¹⁾".

شواهد الطباق في الشعر الحجازيات:

ايهذا الفؤاد حسبي فما كان، وفاء الاحباب بالموثوق

كن وفيما اذا اردت ولا يحزنك، سوء من خافر للحقوق

الطبايق الإيجاب تواجد في هذا البيت يعني من اللفظ بالموثوق ومن اللفظ للحقوق. وهما اللفظان المتضادان من ناحية المعني وتجمع في "الكلام".

رب خل القاه أحسبه الصادق، في بذل وده المطروق

ولعيتي في قلبه الناغل الفاسد، عين تجلو مكان العقوق.

ورأينا في هذا البيت وجدت الكلمة "الصادق" وكلمة "الفاقد". الكلمة "الصادق" بمعنى حقيقي والكلمة "الفاقد" بمعنى باطل. هذان الكلمتان هو الطبايق الإيجاب لان لم اختلافافيه ضدان إيجاباً وسلباً.⁽⁶²⁾

كلمات تموج كالبحر، تدوي كدوي الوحوش في الآجام.

ورد هنا طباق إيجاب نحو: تدوي - كدوي.

والغرض من ذلك الجمع بين شيئين متضادين والتأكيد علي المعني.⁽⁶³⁾

جداول تحليل الطبايق:

رقم	الفاظ الطبايق	نوعه	سبب
أ.	بالموثوق وللحقوق	الطبايق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ب.	الصادق والفاقد	الطبايق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ج.	تدوي وكدوي	الطبايق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا

"المقابلة": ان الوجود الإنسانية كله قائم على التقابل بين الأشياء، وهذا من البديعيات التي يدركها أي عاقل، فما من شيء إلا وله ما يقابله وينافية في اوصافه، كالسواد والبياض، والخير والنشر، والظلم والعدل، وقد "أقام الله الكون وما فيه على التقابل والتضاد لحكمة يعلمها" هو قال الله تعالى " وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ".⁽⁶⁴⁾

يقول الامام الغزالي⁽⁶⁵⁾: "اي ان الموجودات كلها متقابلة الا الله تعالى فانه فرد لا مقابل له بل هو الواحد الحق الخالق للازواج كلها."⁽⁶⁶⁾

مقابلة في الكلام: "المقابلة هي يؤتى بمعنيين أو أكثر ومعان المتوافقة، ثم يؤتى بما يقابلها على ترتيب". في المثالها، قال الله تعالى: "فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى { وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى { فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى" (67)، وكقول الله تعالى "وَيُجِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ" (68). ونحو ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للانصار "انكم لتكثرن عند الفزع، وتقلون عند الطمع" (69).

إذا تأملت المثالين وجدته في صدره على المعنيين، وتشتمل في عجزه على ما تقابل الهذين المعنيين على ترتيب ففيه بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصفتين من الصفات الأنصار في صدر الكلام ولدى كثرة وفزع ثم قابل ذلك في آخر لكلام بالقللة ولطمع على بلترتيب. قال بعض الصحاب النبي رضى الله تعالى عنهما "من أهدته نكايه اللئام، أقامته اعانة الكرام" (70).

أنواع المقابلة: هناك تقسيمات عديدة ولكن نقتصر على قسمين فالاول منهما، يشتمل قسم الاول على اقسام المقابلة باعتبار عدد الأضداد، يعني مقابلة اثنين لاثنين، مقابلة ثلاثة بثلاثة، أربعة بأربعة، وخمسة بخمسة، وقسم الثاني يشتمل على التقابل اللفظي، التقابل المعنوي، التقابل المفرد بالمفرد، التقابل المقصود بين لفظي، التقابل الجملة بجملة، والتقابل في اللفظ والمعنى. (71).

شواهد وتحليل المقابلة في الشعر الحجازيات

الست تراني والفراق مضاجعي يجد فيكسوني الدموع البواليا.

ورد في البيت مقابلة "ثلاثة بثلاثة" نحو: تراني... فيكسوني، الفراق... الدموع، مضاجعي... البواليا.

حيث قابل الشاعر وبين تراني وفيكسوني، الفراق والدموع، مضاجعي والبواليا. واثار ذلك توضيح المعنى في البيت ولاجدد يذكر هنا.

يعني.. وأستار الظلام تجننا وفي القلب نورٌ قد انار الدياجيا

ورد في البيت مقابلة "ثلاثة بثلاثة" نحو: يعني... أستار، الظلام... نورٌ، تجننا... القلب. فقد أستخدم طرفان يشتركان في صفات متماثلة، يعني وأستار، الظلام ونورٌ، تجننا والقلب. واثار ذلك توضيح المعنى من خلال الاضداد.

تحليل الجداول المقابلة:

رقم	اشعار	تحليل وأشكاله
أ.	الست تراني والفراق مضاجعي.... يجد فيكسوني الدموع البواليا.	ورد في البيت مقابلة "ثلاثة بثلاثة".
ب.	يعني.. وأستار الظلام تجننا... وفي القلب نورٌ قد انار الدياجيا	ورد في البيت مقابلة "ثلاثة بثلاثة".

تعريف، تحليل وعرض البيانات "الاطناب"

اطناب: "البلاغة في المنطق والوصف مدحا كان او ذما"، وأطنب في الكلام: بالغ فيه، وأطنب في الوصف: إذا بالغ ويجهد. وأطنب في الكلام أيضا، وأطنب الإبل: إذا تبع بعضها بعضا في السير (72). وهذا المعاني كلها تدل على الطول والتتابع، والإطناب من اقدم فنون ألذي تحدث القدماء عنها، وكان "الجاحظ" قد أشار اليه كثيرا، وقال انه ليس باطالة مالم يجاوز

الكلام الحاجة⁽⁷³⁾. وقال ان سهل بن هارون كان شديد الأطناب في وصف المامون بالبلاغة والجهارة، وبالخلاوة والفقامة وجودة اللهجة والطلاوة⁽⁷⁴⁾. وتحدث المبرد عن الأطناب⁽⁷⁵⁾.

أنواع الإطناب: الأطناب بالاعتراض، الأطناب بالإيضاح، الإطناب بالإيغال، الإطناب بالبسط، الإطناب بالتميم، الإطناب بالتذليل، الإطناب بالتكرير، الإطناب بالتكميل، الإطناب، بالتوشيع، الإطناب بذكر الخاص، الإطناب بالزيادة⁽⁷⁶⁾ وأشار "أبو هلال العسكري" إلى الإطناب في معرض كلامه عن الحاجة إلى الإيجاز والإطناب فقال: "والقول القصد ان الإيجاز والإطناب يحتاج اليهما في جميع الكلام وكل نوع منه، ولكل واحد منهما موضع، فالحاجة إلى الإيجاز في موضعه كالحاجة إلى الإطناب في مكانة. فمن ازال التدبير في ذلك عن جهفه، واستعمل الإطناب في موضع الإيجاز، واستعمل الإيجاز في موضع الإطناب أخطاء⁽⁷⁷⁾.

و"أبو هلال العسكري" متأثر في هذا الرأي. والإطناب كما اوضح البلاغيون يأتي أنواع مختلفة لأغراض بلاغية والإطناب يأتي في الكلام على أنواع شئ منها كما يلي:

1. الإيضاح بعد الإبهام.
- ب. ذكر الخاص بعد العام.
- ج. ذكر العام بعد الخاص.
- د. التكرير لداع يعني تكرير المعاني والألفاظ.
- س. الإيغال يعني ختم البيت بكلمة أو عبارة يتم المعنى بدونها ولكنها تعطيه قافيته، وتضيف إلى معناه التام.
- ش. الإحتراس.
- ص. الإعتراض.
- ض. التذليل.

الإطناب هو مقابل الإيجاز. والإطناب هو زيادة اللفظ على المعنى لفائده⁽⁷⁸⁾.

شواهد الاطناب في الشعر الحجازيات

- وإني لادري ما بقلبك من هوي وانت، شقيق النفس، ادري بمايبا.
 لاحظت في هذا الأبيات الكلمتين "لادري" و"أدري". قد يكون الإطناب في هذا البيت ذكر الشئ مرتين أو أكثر.
 يا حبيب الفؤاد اقصاك عني طارق من طوارق الحدثان.
 ورد الإطناب في هذا البيت ذكر العام بعد الخاص.

تحليل الجداول ألاتاب:

رقم	اشعار	تحليل وأشكاله
أ.	وايني لادري ما بقلبك من هوي .. وانت، شقيق النفس، ادري بمايبا.	ورد ذكر الشئ مرتين.
ب.	يا حبيب الفؤاد اقصاك عني ...-طارق من طوارق الحدثان	ذكر العام بعد الخاص.

حسن التعليل: قال ابن منظور في لسان العرب " والتعليل سقي بعد وجني الثمرة مرة بعد أخرى وعل الضارب المضروب إذا تابع عليه الضرب. (79)

وهو أن يريد المتكلم ذكر حكم واقع، أو متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه، لكون رتبة العلة أن تقدم على المعلول. (80)

مفهوم الأصلاح: حسن التعليل هو إيجاد علة مناسبة لموصوف، ليست علة الحقيقية ولكنها مبتدعة، فيها جمال وطرافة فزيد المعنى حسنا ورفاودة نظراً.

"حسن التعليل" هي إن تنكر الأديب الصراحة أو ضمناً العلة الشئ المعروفة، ويأتي بعلة أدبية طريقة تناسب لغرض الذي يقصد إليه. يعني ان الأديب والشاعر يدعي لوصف علة غير حقيقية مناسبة له باعتبار لطيف، قال المعري في الرثاء:

"وما كلفة البدر المنير قديمة ولكنها في وجهة أثر اللطم"

إن يقسم هذا الفن إلى ثلاث صور، معتمدين على بعض الكتب البلاغية وهي ما يلي:

أ. أن يكون التعليل لشئ ثابت لا يظهر له علة الحقيقية أو لا يسأل الناس العادة عن علته.

ب. أن يكون التعليل لشئ ثابت يظهر له العلة الحقيقية فتعاضى الشاعر عنه ويثبت له علة الخيالية فيها جدة وطرافة وذلك لتقرير هذا الشئ والتحقيقه. (81)

ج. أن يكون التعليل لشئ غير ثابت يريد المتكلم إثباته وهو غير ممكن. (82)

شواهد حسن التعليل في الشعر الحجازيات

لم يعقني هجر الربوع وما ضمت رباها من صاحب وصديق.

سبب التسمية هو بسبب "صاحب وصديق" وهنا حسن التعليل.

فأذكرني حسين حين مغيبى ان هذي الذكرى لتبلغ حسي

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "الذكرى وحسين"، وهي سبب حسن التعليل.

تحليل الجداول حسن التعليل:

رقم	أشعار	سبب حسن تعليل
أ. 1.	لم يعقني هجر الربوع وما ضمت رباها من صاحب وصديق.	صاحب وصديق
ب.	فأذكرني حسين حين مغيبى.... أن هذي الذكرى لتبلغ حسي	الذكرى وحسين

مرعاة النظر: مراعاة النظر هي تسمي بالتناسب والتوافق والائتلاف والمؤاخاة، هي الجمع بين أمرين أو أمور متناسبة لا بالتضاد إذا مقصود الجمع الأشياء كثيرة بتناسب نوعه أو أي وجه آخر، نحو قول الله تعالى " وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ " (83). وأما بين أكثر نحو قول الله تعالى " أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى، فَمَا زَبَحَتْ تَجَارَتُهُمْ " (84).

مرعاة النظر هي العبارة عن الجمع بين أمرين وما يناسبه لا بالتضاد بل المناسبة لديالعامه سواء كانت المناسبة في اللفظ مع المعاني او اللفظ، أو مع اللفظ. وقد سماه هذا قدم بالتوافق وآخرون بالتناسب، وآخرون بالائتلاف، وبعضهم سمعه بالمؤاخاة. (85) يعنى المؤاخاة بين المعاني، والمؤاخاة بين الألفاظ، والمؤاخاة اللفظية ينبغي أن يحسن مرعاتها، الأفراد والتثنية والجمع (86).

شواهد مرعاة النظر في الشعر الحجازيات

رحم الله حسن تلك الليالي
وجزى الله يوم بدء الفراق.

"مرعاة النظر" في هذه البيت يعنى من اللفظ "رحم الله" ومن اللفظ "وجزى الله". ولدينا الأمرين المتناسبين من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى أحسان الله.

بات ييكي بدمع عين سخين
وفؤاد بسخو بحر الدماء.

"مرعاة النظر" في هذه البيت يعنى من اللفظ "بدمع" ومن اللفظ "الدماء". وعندنا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى قطرات الدمع (87).

تحليل الجداول مرعاة النظر:

رقم	اشعار	تحليل وأشكاله
أ. 1	رحم الله حسن تلك الليالي ... وجزى الله يوم بدء الفراق	مرعاة النظر في هذه البيت "رحم الله" و"وجزى الله" هي أمران متناسبان من ناحية المعنى، ورد بمعنى "احسان الله".
ب. ب	بات ييكي بدمع عين سخين ... وفؤاد بسخو بحر الدماء	مرعاة النظر في هذه البيت "بدمع" و"الدماء" هي أمران متناسبان من ناحية المعنى، ورد بمعنى "قطرات الدمع".

الخاتمة: وقد زخر ديوان الشاعر بصور بلاغية شتى، وهذه الصور البلاغية تجلي فيها مقدرته بالبلاغة العربية، وطول باعة في هذا الفن. وقد تصرف الشاعر بكثير من موضوعات البلاغة باقسامها الثلاثة، واهم موضوعات تطرق اليه في علم البديع، فقد اوردنا احد عشر نوعا منه يتمثل في الطباق، والمقابلة، والمبالغة، وتأكيد المدح بما يشبه الدم، والالتفات، وبراعة الاستهلال، والجناس، والاقْتباس، والتضمين، ولزوم ما لا يلزم، والتلميح. والغرض من المقال إنما النظرة الشاملة إلى مواطن البديع في القصائد مع الامثلة لكل من الموضوعات المطروقة.

والحمد لله سبحانه وتعالى على نعمه وآلائه الكثيرة الذي منّ علينا باتمام هذا البحث كما نسأله أن يغفر لنا زلاتنا و اخطائنا اثناء تحليلنا ودراستنا للصور البديعية في الشعر. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصاحبه وسلم تسليما كثيرا، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الهوامش / المصادر والمراجع

- (1). Razani, Ahmad Khateeb: Al-Mohassn al-Lafzia fe alkitab Diwan Al-Imam Al-shafi, Maktaba Qism aladab alarbi, Kulya Al-adab, Jamia Malanj Al-hakomia , 2016, Page 20-91
- (2). Alasfahani, Abufaraaj: Al-aghani, Dar-ul-kitab Al-ilmia, Bairot, Labnan. 2000, vol/19, Page 20.
- (3)-Al Baqra:117
- (4).Zain al alam, Muhammad Ghafran: Albilaga fe ilm albadī, Bonorogho: Kulya almoalmeen al islamia Mahad darulislam alislami, Guntur ,Indonesia 1991, p/20
- (5). Abu alfazal, Ibn manzoor Muhammad bin Mukarram bin Ali: *Al Lissan alarab*, Dar Saadir, Beirut, Labnan, 2010, vol/7, p/6
- (6). Al aiqaf :9
- (7) . Al Baqra:117
- (8). Al maraghi, Ahmad Mustafa: *Iloom albilaga, albian wa almaani wa albadī*, darulkitab alilmia Beirut, Labnan,1993, p/318.
- (9). Abdullah bin roya: *Diwan roya*, Manshoorat sar alafaaq aljadeeda, Beirut, Labnan,1996, p/87
- (10). *Diwan roya*, p/87
- (11). Al Baqra:117
- (12). Qallash, sheikh ahmad: *Taseer ul bilaga*, darulkitab Almadinah almanawarh,1995, p/106
- (13). Ibn e abecalasbaah almisri: *Badi alquraan*, Tahqeeq hafni Muhammad sharaf, daar alnahza, Egypt, 2008, p/7
- (14). *Al Lissan alarab*, 2010, vol/1, p/230
- (15). Alhashmi, alsyed ahmad: *Jawahar albilagah fe almaani wa albian wa albadī*, Maktaba alasria, Beirut, Labnan,ed/12, 1999, p/300
- (16). *Jawahar albilagah fe almaani wa albian wa albadī*, ed/12, p/300
- (17). *Jawahar albilagah fe almaani wa albian wa albadī*, ed/12, p/360
- (18). Bukhari, Imam Abu Abdullah Muhammad bin ismaeel: *Sahih Bukhari Sharif*, Zia ul quraan publishers, urdu bazar Lahore, Pakistan, 1995, Hadees/2850.
- (19). Mohsan maanvi: www.wikiwand.com, uploaded on 16 April 2019
- (20). Alsadiq, Hassan abbas Mustafa: *Altatbeeqat altaqleedia walmustahadasa lilsihafa alarbia*, aldar almisria al-labnania, alqahira, 2006, p/299
- (21). Alateeq, Abdulaziz: *Illaatulbian*, daralafaaq alarbia alqahira, 2004, p/153.
- (22). Al azha:9
- (23). Tirimzi, Abu isa Muhammad ibne isa at: *Sahiah Tirimzi*, Zia ul quraan publishers, urdu bazar Lahore, Pakistan, 1991, Hadees/3941
- (24). Alkafron :3,4
- (25). Alzubaidi, Almurtaza, *Ithaf alsaaada almutaqeen basharah alahya aluloom aldeen*, Maktaba almemonia 2007, vol/1, p/247.
- (26). Al kausar
- (27). *Sahih Bukhari Sharif*, vol/7, p/550
- (28). Malik, Dr Khaliq dad: *Fe uloom allisan albilagha walurooz walnaqad*, Azad book depo, urdu bazar Lahore, ed/4, 2012, p/260
- (29). *Jawahar albilagah fe almaani wa albian wa albadī*, ed/12, 1999, p/351
- (30). *Iloom albilaga, albian wa almaani wa albadī*, 1971, p/361

- (31). *Iloom albilaga, albian wa almaani wa albadi*, 1971, p/362
- (32). Al waqia:4,5
- (33). Basuni, abdul alfateh fayyud, *Ilmalbadi, darasa tarekhia, funia lasool albilagha wa masail albadi*, mossasa almukhtar lilmashar waltozeeh, alqahira, misar, 2011, p/293
- (34). *Al Lissan alarab*, 2010, vol/7, p/49
- (35). Al taha: 10
- (36). *Al Lissan alarab*, 2010, vol/1, p/49
- (37). Altai, Habib bin aaos : *Abutamam diwan abi tamam*, maktaba Muhammad ali sabeeh, 2016, p/153
- (38). Al taha : 10
- (39). Alqazvaitini, Jalaluddin bin Muhammad bin abdulrahman: *Talkhees almiftaah*, almaktaba alasria, saidaa, Beirut, Labnan, ed/1, 2002, p/322
- (40). Sami, albaroodi, (shair almisri, wolada fe alqahira aam 1838, howa jundi fe aljaish wa ishtaraka fe alsoora alarb watawafi fe aam 1906): *shair mahmood*, almaktaba alwatania alfaransia, 2015, p/123 . Al baqra : 156(41)
- (42). *Shair mahmood*, p/123
- (43). Al mairaj :42
- (44). *Shair mahmood*, p/123
- (45). Alsaqfi, alhijaj bin yousaf(41-95 AH): Khutaba siasi amvi wa qaid askari, maktaba aldinia almisria, Beirut, Labnan, 2010, p/230
- (46). Hibah allah bin jafar bin sina almulak abi Abdullah Muhammad: *Aldewan al-shair*, daar ulkutab almisar, 1995, p/25
- (47). Al qahaf: 6
- (48). *Albian Fe uloom allisan albilagha walurooz walnaqad*, ed/4, 2012, p/260
- (49). *Jawahar albilagah fe almaani wa albian wa albadi*, ed/12, 1999, p/360
- (50). Al imran:29
- (51). www.wikiwand.com
- (52). *Jawahar albilagah fe almaani wa albian wa albadi*, ed/12, 1999, p/300
- (53). Al inaaam:60
- (54). Al zariat:47
- (55). *Jawahar albilagah fe almaani wa albian wa albadi*, ed/12, 1999, p/300
- (56). Al nooh:15
- (57). *Al Lissan alarab*, 2010, vol/2, p/568
- (58). Abu alhussain, Ahmad bin faris bin zikria alqazwaitni alrazi: *Mojazam Miqias allugah*, 1979, vol/3, p/439
- (59). Alferoozabadi, Muhammad bin yaqoob alferoz abadi, mujad din: *Qamoos almuheet*, dar aljail, Beirut, Labnan, vol/3, 2006, p/465
- (60). Alzubaidi, Muhammad bin Muhammad bin abdulrazaq almurtaza: *Taaj aluroos*, tabbah alkwait 2008, p/26,60.
- (61). Ibn alrasheeq alqeerwani: *Alumada fe sanaa alshair wanaqdahu*, maktaba lissan alarab, vol/2, 1907, p/6
- (62). Salim, Dr Haris: *Shawahid Almohasanaat al-badia fe ayaat alqiama*, Majallah Al-qasim al-arbi, University of the Punjab Lahore, 2019, p/1-14
- (63). Zikri darbi: *Ialbadi fe deewan ailya abu mazi*, jamia alarbia bin maheedi um albwaqi, aljamhooria aljazaria aldemoqrata alshaabia, 2013, p/24
- (64). Alzariat/49
- (65). Alghazali, abu hamid Muhammad bin Muhammad bin Ahmad: *Ahhya uloom aldeen*, daar ulmaarfa, Beirut, Labnan, vol/3, p/44
- (66). *Ahhya uloom aldeen*, daar ulmaarfa, Beirut, Labnan, vol/3, p/44
- (67). Al lail:10
- (68). Al araaf: 157
- (69). *Taaj aluroos*, vol/11, 2008, p/344
- (70). *Albian Fe uloom allisan albilagha walurooz walnaqad*, ed/4, 1997, p/262

- (71). Aqzwaitani, Muhammad bin abdul rahman: *Aleezaah fee uloom albilagha almaani walbiaan walbadi*, daar ulkutab alilmia , Beirut , Labnan, vol/6, 2011, p/16
- (72). *Al Lissan alarab*, 2010, vol/1, p/110
- (73). Aljahiz: *Alhaiwan liljahiz*, daar ulkutab alilmia , Beirut , Labnan, ed/2, 2011, vol/6, p/16
- (74). Alhalavi, Altalib lazaveei wanasir: *Albian walbadi Italba qism allugha alarbia*, Dar al-nahza alarbia liltabaa walnashar, 1996, Beirut , Labnan, p/198
- (75). Ibn alseer, ali bin Muhammad bin abdul kareem bin abdul wahid alshaibani aljazri, abu alhassan uz aldeen ibn alaseer: *alkamil fe altareekh*, vol/1, 1987, p/27
- (76). Aldaktoor ahmad matloob: *Moaajam almustalahaat albilaghia wa tatawarha*, aldaar alarbia lilmosoat, Beirut, Labnan, vol/4, 2006, p/224-242,
- (77). Alaskari, abi hilal: *alsanaatain alshair walnasar*, daarulkutab alilmia, Beirut, Labnan, 2015, p/190
- (78). *Illaatulbian*, daralafaaq alarbia alqahira, 2009, p/200
- (79). *Al Lissan alarab*, 2010, vol/1, p/50
- (80). Ibn abe alasbeeh almisri aludwani, abdul alzeem bin alwahid bin zafir: *Tahreer altahbeer fe sanaa alshair walbian aijaz alquraan*, daarulkutab alilmia, Beirut, Labnan,
- (81). Ulwaan, daktoor Muhammad, nomaan alwaan: *Min bilagha tulquraan, almoaani, albian*, Daar alarbia lilmashar waltoozee Beirut Labnan, 1998, p/276
- (82). *Min bilagha tulquraan, almoaani, albian*, p/276
- (83). Al shoora: 11
- (84). Albaqra: 16, Shoaib, Ibn Abdullah ahmad: *Wa bahoos manhajia fe aluloom albilaghia alarbia*, Daar ibn hazam, Beirut , Labnan, 2008, p/387
- (85). Ali jundi: *Funn albadi*, daar alfikar alarbi, Beirut, Labnan, 1954, p/254
- (86). Alvia, Altaraaz lyahya Hamza ali Abraham alvi: *Altaraaz alvi*, Daar ulkutab alilmia, Beirut , Labnan, vol/2, 2008, p/388
- (87). Qamar u din Ahmad: *Al-Mohassnat Al-Badiya fe dewan alhabib ali (darasa tahleelia bilaghia)* Jamia sharif Hadia allah, Jakarta, 2009, p/30-70



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).